

شرح جمع الجوامع للشيخ حسن بخاري الدرس 00 - تمهيد -

8/1/7341

حسن بخاری

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد كثيراً كما تنعم كثيراً. احمد الله تعالى وشكراً واستعينه واستغفرة وأشهد ان لا إله الا الله  
وحده لا شريك له وأشهد ان سيدنا ونبيانا محمدأ عبد الله ورسوله وصفيه وخليله - 00:00:03

اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذا استئناف جديد ايها الاخوة المباركون في دروس اصول الفقه التي انطلقت بعون الله تعالى قبل سنتين في رحاب بيت - 00:23:00

بيت الله الحرام ابتدأت بجملة من المقدمات الاصولية في سنة خمس وتلاثين للهجرة بعد الاربع مئة والالف مع شرح اصول العالمة الشيخ ابن عثيمين رحمة الله وختمت بموضوعات اصولية متفرقة وفي العام - ٠٠:٤٣

على استئناف درس جديد في مطلع هذا العام الدراسي او العام الهجري الذي نحن في مستهلة. نسأل الله العون وال توفيق. في مطلع هذا اللقاء الذي اردناه ان يكون تمهدًا لابتداء الدرس من المتن في الاسبوع المقبل ان شاء الله تعالى. هنا نقاط اردت - 00:01:22  
ان تكون بين يدي الجميع في هذا التمهيد في حدود نقاط خمسة ما قبل الدرس ثم الخط الزمني لمتون علم الاصول ثم الحديث عن جمع الجواب وحديث وحديث عن مؤلفه وخاتمة فيها بعض التنبیهات والوصایا - 00:01:42

بعد شكر الله سبحانه وتعالى الذي اكرم ووفق وسدد واعان على ما سبق من دروس في رحاب هذا العلم في الجليل علم اصول الفقه  
فان هنا شكرنا مستحقا لا بد منه فان من لا يشكر الله كما قال باي وامي هو عليه الصلاة والسلام - 00:01:59

ونحن في رحاب البيت الحرام وفي اروقة العلم الشرييف الذي نتقرب فيه الى ربنا سبحانه وتعالى بتحصيل العلم فان تفقه في دين الله ذاته عبادة. ولهذا قال الامام الزهري فيما صح عنه رحمه الله ما عبد الله بممثل الفقه في الدين. وكان - 00:02:21

يقصد رحمة الله ان طلب العلم في ذاته عبادة يتقرب بها المرء الى ربه. فلو ان مسلما جالسا يذكر الله واخر يقرأ القرآن وثالث يركع ركعات هؤلاء يتبعدون الله. فلا تظن وانت تقبل على متن وكتاب وتتعلم مسائل وتتفقه في دين الله - 00:02:41

هذا فضلا عن كون طلب العلم. قلنا هو في ذاته عبادة فضلا عن كونه يقوى للعبد طريق التبعيد ويبين - 00:03:01

لـ مواضع التـبعـد عـلـى بـصـيرـة فـهـو يـضـيف خـيـرا إـلـى خـيـرـا. أـقـول فـي فـي خـضـم هـذـا خـيـرـا وـالـفـضـلـ الـكـبـيرـ الـذـي نـعـنـهـ تـعـالـيـ هـا شـكـرـ مـسـتـحـقـ لـهـذـا الـكـيـانـ الـمـيـارـكـ الرـئـاسـةـ الـعـامـةـ لـشـؤـونـ الـمـسـجـدـ الـحـرامـ وـالـمـسـجـدـ الـنـبـويـ الـتـيـ يـقـودـهـا

الاستاذ الدكتور عبدالرحمن - 00:03:21

ان هذا من جليل العمل وشريفه الذي يغبط عليه القائمون على هذا الكيان وهذه الرئاسة المتمثلة في الادارة العامة للتوجيه الارشاد وهم ينتقلون بين الحلقة يتأبطون الكتب ويثنون الركب في تلقي العلم وتحصيله ومدارسته ومذاكرته ولا ريب - 00:03:44

وهي تعنى بهذا الحراك العلمي فانما تعيد لهذا المسجد الحرام واروقة العظيمة المباركة دورها المشرق - 00:04:04  
عبر تاريخ الامة في نشر العلم وبته ورفع راياته تحقيقا لهذه الرسالة الكبيرة وهذا الدور المنوط ببيت الله الحرام التي ارادها الله عز وجل منذ الازل لما قال سبحانه ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهى - 00:04:24

للعالمين فكل ما يتحقق الهدایة للعالمين كما اراد الله فانه مطلب شرعی مناط بهذا المكان المبارك وبعد ايها الكرام في النقاط التي اردت ان تكون تمهیدا وسيكون لقاونا هذا موجزا ان شاء الله باعتباره فاتحة لا غير. النقطة الاولى ما قبل - 00:04:44  
الدرس ونھونا فقط الملم جملة من العناصر اردت ان تكون اضاءات بين ايديينا في مطلع هذا الدرس الجديد على ما سنبذله في اول هذه اللقاء ما قبل الدرس ها هنا عناصر ثلاثة نذكرها تباعا اولا ما ينبغي سلوكه منهجيا في ترقى دراسة - 00:05:04  
في العلوم. هذا باب يتناول العلوم على اختلاف انواعها وتعدد فنونها. فان المنهجية السديدة في تحصيل اي علم ودراسته تقتضي منطقيا الترقى فيه. فترى المبتدأ يبتدىء عادة بالمختصرات في المتنون. والعبارات الموجزة - 00:05:26  
والالفاظ السهلة ثم ينتقل منها الى تصور اوسع لمباحث العلم ومسائله ومفرداته. ثم ينتقل الى خطوة ثلاثة الافضل وهي الالامام الكامل الواعي لمسائل العلم. وماخذه ومباحته وطرق تقريره ونقاشه بعدها لا تكون الا مرحلة الابحار في تحرير المسائل وبحثها ومناقشتها وان يبدي طالب العلم فيها بذلة - 00:05:46

فهما وتصحیحا وترجیحا وتنقیحا وما الى ذلك. اذا هو تدرج فتصور تام في بناء تراكمي. فامتداد في تحصیل العلم امتدادا رأسيا وافقیا. واعني بالامتداد الرأسی ان يزداد عنده حصيلة المسائل العلمیة التي يدرسها في - 00:06:16  
هذا العلم فإذا كان قد بدأ بمنتن صغير ليس فيه الا احاد المسائل فان الامتداد الرأسی يعني ان ينتقل الى متن او كتاب او مسار يزيد فيه من عدد المسائل في العلم الذي درسه قبل. وكلما صعد درجة امتداد رأسيا فاصبح البناء عنده اعلى - 00:06:36  
درجة فوق درجة ولبنة فوق لبنة. هذا الامتداد الرأسی. اما الامتداد الافقی فمعناه ان يكون له اتساع في تحصیل المسألة. فإذا لقدر درس المسألة المعينة بایجاز واختصار فان الخطوة التالية تعنى وتفترض ان يتسع في تحصیلها وفهمها وان - 00:06:56  
على جذورها ومعرفة الخلاف فيها. اذا هو امتداد باتجاهين. احدهما هو زيادة هذه المسائل والكم الذي يحيط به من مسائل هذا العلم والاتجاه الآخر هو العمق في دراسة المسألة ذاتها هو قد درسها قبل. هذا سلمك الله تجده في دراسة النحو وفي - 00:07:16  
تفسير وفي الفقه وفي الاصول وفي كل فن. فاول ما تبتدئ مثلا على سبيل المثال في النحو فانت لا تدرس في البدایات الا اقسام الكلام تیما الجمل الى سمية وفعلية ثم ترقي بعدها فتدرس بابا اوسع وهو المرفوعات والمنصوبات ثم ترقي الى درجات ارقى تعرف - 00:07:36

الاحوال الواجبة والجائزه وما يجوز وما لا يجوز. في الابواب ذاتها تتكرر لكن بمتسع اکثر يمتد بطالب العلم نحو مسائل اکثر من التي درسها قبل. علم اصول الفقه هو كذلك. ينبغي ان يكون المنهج الذي يسلكه طالب العلم لابد ان يسير - 00:07:56  
في هذا الطريق. اقول هذا ايتها الكرام لاننا بقصد هذا البناء الذي نريد الحديث عنه. بدأنا بعون الله تعالى بمنتن صغير في اصول الشيخ ابن عثيمین رحمه الله الحقناه وذیناه بمسائل لم تكن موجودة في رسالة الشيخ ثم اخذنا - 00:08:16  
بعد ذلك متنا اوسع اکثر دقة وعبارة محكمة على نمط الاصوليين وطريقتهم وهو مختصر الروضة الببل اذا هذا البناء التراكمي وهذه المنهجية تقتضي منا ان يكون درسنا ايضا يزداد في هذا البناء لبنة ودرجة - 00:08:35  
وعين رأسيا وافقیا تزداد عدد المسائل التي تدرس ويعاد دراستها تؤخذ على نحو اوسع واعمق وادق لو لم يكن في المنهجية في التحصیل مثل هذا النمط فيكون تكرارا لا حاجة لنا به. ويكون ايضا مللا لطالب العلم يشعر انه يقضى وقته - 00:08:55

وقته يراوح مكانه فيحرك رجليه لكنه لا يزال باقيا في موقعه لم يتقدم خطوة الى الامام. اذا بحکم ما سبق دراسته في النقطة الثانية في ما قبل الدرس نتحدث عن هذا الانتقال من روضة الناظر من مختصر الروضة الى متن جمع - 00:09:15  
للامام تاج الدين السبكي رحمه الله على ما سیأتي تفصیله. فالنظرية كانت اذا الى هذا النحو من رغبة التوسيع في دراسة العلم وبناءه

المتراكم. النقطة الاخيرة في هذا العنصر وهو الحديث عن ان هذا المقتضى في التقدم يحتاج منا ان نستوعب تماما. ان الدراسة -

00:09:35

ستأخذ منحى اكتر لا اريد ان اقول صعوبة لكن اكتر دقة واكتر عناية بالمسائل وفهمها واستيعابها عبارة الكتاب هي بهذا النحو اعلى درجة قليلا من مختصر الروضة استيعاب المسائل اكتر استيعاب الاقوال والمذاهب الخلافية فيه اوسع اذا كان مختصر الروضة كتاب مذهبى -

00:09:55

بالدرجة الاولى اختصر فيه روضة ابن قدامة وهو يمثل المذهب الحنفي في الجملة ويؤسس لقواعد المذهب اصوليا فان جمع الجوامع خذوا مذهبها اوسع فيقرر مذهب الحنفية الشافعية فيما ينفردون به المالكية كذلك ويحرصوا على الاشارة الى هذه القضايا باعتباره -

00:10:18

جامعا كما سماه وسيأتي الحديث عن الكتاب تفصيلا. آآ الخطوة التي ربما ستكون لاحقة هي الحديث عن مسار اوسع من هذا وهو العناية بتوظيف هذه المسائل النظرية في تطبيقات عملية تثري طالب العلم وتشعره بدراساته انك اضفت -

00:10:38

جديدا من خلال المسألة التي قد فهمت قبل فتأخذ تطبيقا وان كان دراسة مختصر الروضة لم تخلو في بعض المواقع من ذكر الامثلة التي تعين على هذا الفهم آآ اخيرا في هذا العنصر ما قبل الدرس اجد لزاما ان اشكر الاخوة الذين كانوا معنا في الدرس الماظي في العام المنصرم على -

00:10:58

الحضور والتفاعل والاستمرار على الفهم والمناقشة على كثير من ما كان يعين ايضا على فهم المسائل والشعور بان المجموعة قد استوعبت درسا وهي جديرة بان ننتقل الى مستوى اعلى. ايضا ساشرى الى آآ المقترفات التي وجدتها في اعقاب نهاية -

00:11:18

درس من العام الماضي ومتابعة كثير من الاخوة مشكورين جزاهم الله خيرا في الحديث عن الكتاب التالي والمتن وبعض المقترفات حصل نقاش من خلال لقاء بعض الاخوة ومن خلال بعض الرسائل والتواصل ايضا باتصالات وبغيرها شعرت بحقيقة بحرص كبير واهتمام بالغ اشكر الاخوة جميعا -

00:11:38

نعرف ان هذا مما يقوى العزمية ويشد الهمة نحو المضي قدما في تحقيق امور تزداد رقيا بعون الله تعالى كان هذا الاختيار لمتن جمع

الجوامع بعد تأمل ونظر وبعد استشارة ايضا. وبعد ايضا مشاوره لبعض مشايخنا واساتذتنا مشكورين -

00:11:58

جزاهم الله خيرا وكان هذا الاختيار كما قلت بناء لمراعاة بعض المقتضيات آآ واني لارجو الله ان يكون اختيارا موفقا. العنصر طرق ثانى في هذا المدخل في لقائنا التمهيدي هو الاشارة الى ما يعين على فهم هذا الاختيار. الحديث عن الخط الزمني لمتون علم الاصول

00:12:18

نريد ان نتصور هكذا مجملا كيف اختربنا جمع الجوامع وما علاقته بما قبل وما بعد؟ من متون علم الاصول ها هنا الحديث يطول جدا وقد يؤخذ فيه عدة جلسات للحديث عن نشأة علم الاصول وتدرجها وترقيه قد لا يستوعب هذا اللقاء -

00:12:39

وشرح في مركز البحث العلمي التابع للرئاسة ايضا في لقاء علمي كان بعنوان المدخل لدراسة الاصول في ثلاث لقاءات متتابعة اخذت حظها من من محاولة فهم مسيرة علم الاصول. هنا لن اتحدث عن تاريخ علم الاصول. اتكلم عن المتون التي هي كتب تدرس -

00:12:58

يكون بين يدي طلاب العلم مادة يفهمون بها مسائل هذا العلم. اذا جئت من البداية من رسالة الشافعى رحمه الله وهو المتوفى سنة مئتين واربعة للهجرة فكانت هذه فاتحة التدوين في علم الاصول. بعد الشافعى بدأ الناس يقبلون على المشاركة في التأليف في علم الاصول -

00:13:18

تجاوزنا القرن الثالث الهجري بمجرد رسائل وتأليفات في مسائل في خبر واحد في الاجماع في نفيه في القياس في نفيه فكانت الرسائل الاصولية وجيدة مختصرة تتناول ابوابا مفردة وربما با بين ثلاثة فكانت رسالة الشافعى على ابتدائها وبدار التصنيف فيها او -

00:13:38

اوسع مما كتب بعده مما خص بابواب معينة. بعد هذا جاءت اصول هذا الفن واعمدته الكبار التي ارسىت في القرن الخامس الهجري

واخر الرابع وواوائل الخامس الحديث عن اه اصول الجصاص مثلا الفصول في علم الاصول على المذهب الحنفي كتاب - 00:13:58  
اعتمد القاضي بالحسين والعمد لشيخه القاضي عبدالجبار. كتاب البرهان لامام الحرميين الجويين. قواطع الاadle للسمعان اللمع  
للشيرازي اه ثم المستصفى للغزالى هذه كتب كبار. وكان الكتاب الواحد منها اه فاتحة جديدة ومسارا مستقلا له ملامحه - 00:14:18  
وله طريقة له اسلوبه في التبويب في المنهج في الترتيب في التصنيف فصول الجصاص يختلف كثيرا تماما عن تقويم الاadle  
للبزدوبي وكلاهما في تقرير مسائل الاصول على طريقة الحنفية. الطريقان مختلفان الاسلوبان متمايزان. فاذا فتحت قواطع الاadle  
السمعاني واللمع للشيرازي مع - 00:14:38

شرحه وكلاهما شافعي وقريبان زمانا لكن لكل كتاب ايضا اسلوبه وملامحه ومميزته التي استقل بها تماما عن كتاب اخر البرهان لامام  
الحرمين الجويين اسلوب فريد ومنهج مستقل تماما. وهكذا المستصفى للغزالى. فصار هذا - 00:14:58  
في القرن الخامس الهجري وهو ما بين الثلاثمائة الى الخمسة الاربعمائة كذلك كلها كانت عبارة عن مصنفات كبار واصبحت الواحدة  
منها مسارا مستقلا. ان اسوق لك هذا لانتهي بك الى بدايات القرن السابع الهجري - 00:15:18  
المحصول للرازي المتوفى ست مئة وستة. والاحكام للامد المتوفى ستمائة وواحد وتلائين للهجرة لما جاء المحصول للرازي والاحكام  
بالامدي فكانها ارسىت المؤلفات في الاصول على هذين الكتابين. وتمحورت بعدها كتب التأليف في الاصول حول هذين الكتابين.  
فاصبح الرازي مدرسة في المحصول واصبح الامدي مدرسة اخرى في الاحكام. لكل منها مميزه. اذا - 00:15:38  
انت الان في القرن السابع وقد سبقه آناتج كبير وارت عظيم في الاصول في التأليف في الاسماء التي سميتها قبل قليل. لما جاء  
محصول الرازي وقد استوعب الكتب السابقة - 00:16:06

بل قيل انه يحفظ عن ظهر قلب برهان الجويين ومعتمدة بالحسين وعمد القاضي عبدالجبار ومستشفى الغزالى وانه كان يستوعبها  
 تماما غير انه يجمعها ويسبقه ويصوغ عباراته. وقيل كذلك ايضا في الامد في الاحكام - 00:16:21  
ايما كان من ينظر الى محصول الرازي واحكام الامدي مع القواسم المشتركة والفوارق يخرج بنتيجة. ان هذين الكتابين استوعبا حقيقة  
مسائل علم الاصول استيعابا بنوعيه لملمة المسائل وكل ما كتب في هذا الفن جمع في هذا الديوان الكبير المحصول والاحكام -  
00:16:37

والاستيعاب الاخر الذي هو الاadle وجمعها والنقاشات وتحريرها يختلف الترجيح نعم عند كل منها وتخالف طريقة عرض المسائل  
الاحكام ينفرد مثلا بتحرير المسائل بتحرير التعريفات وصياغتها آن ينفرد بالتوقف كثيرا في الترجيح. المحصول يتميز - 00:16:57  
بسبك المسائل وجودة الترتيب صياغة الاadle مناقشتها محاولة الاستقصاء في كل ما يمكن ان يقال في تقرير المسألة آن الى اخره  
اقول مع الاختلاف الا ان القاسم المشترك هو هذا الاستيعاب - 00:17:17

ربما كان هذا سببا في جعل هذين الكتابين في من جاء بعدهما مرجعا بل قل محورا. يعني كل من جاء بعدهما صار يدور في فلك احد  
هذين الكتابين وذلك ان المختصرات التي الفت فيما بعد هذين الكتابين كانت تدور حول احدهما - 00:17:31  
اشهر ما كتب من المختصرات على طريقة المحصول للرازي كتاب الحاصل لتابع الدين الارموي والتحصيل لسراج الدين الارموي اذا  
حاصل وتحصيل كلاهما من المحصول غاية ما فعل انهم اختصرا هذب العبارة لطف الكتاب لكن هو هو محصول الرازي. جاء القرافي  
فهذبه في تنقيح الفصول - 00:17:50

باختصار المحصول واضاف اليه تقرير المذهب المالكي ومذهب مالك رحمة الله في المسائل التي اوردها الى ان جاء الامام البيضاوي  
عبدالله بن عمر رحمة الله عليه المتوفى سنة ستمائة وخمسة وثمانين. فالله مختصره منهاج الوصول - 00:18:14  
في علم الاصول هذا المنهاج هو متن مختصر خلاصة ما كتبه الرازي في المحصول. بل هو اختصره تحديدا من المحصول والحاصل.  
والحاصل جزء من المحصول فما خرج عنه. اذا لك ان تقول ان منهاج البيضاوي - 00:18:32  
مختصر البيضاوي المسمى بمنهاج الوصول هو عبارة عن اختصار المحصول وايراد زبدة ما فيه. ضغط العبارة ولخصها واجزها  
ورتبها على طريقة مغايرة الى حد ما فيما جاء. لكن المضمون المحتوى هو محصول الرازي - 00:18:48

لماذا المنهاج؟ لأن شروحة كثرت جداً من بعده وانتشرت واتسعت فلما جاء محصل الرازى وكتابه هذا المختصر أصبح بينهما اشتغال كبير بهذا الافتصار لمنهج البيضاوى. ولما كثرت شروحة وأصبح كما قلت يعني مساراً يشتغل عليه من جاء بعده في العناية بمنهج البيضاوى. ولما أقول منهاج البيضاوى واصله المحصل فانت تسير في - 00:19:07

تجاه نفسه فيما يتعلق باحكام الامدى فإنه ايضاً آحظى باختصارات اشهرها واعظمها انتشاراً هو مختصر ابن الحاجب وذلك ان الامدى لما الف الاحكام اختصره ابن الحاجب في كتاب اسمه منتهى السول والامل في علمي الاصول والجدل - 00:19:33 ابن الحاجب المتوفى سنة ستمائة وستة واربعين اختصر احكام الامدى ثم اختصر مختصره هو نفسه ابن الحاجب اختصر الاحكام وسماه منتهى السول والامل في علمي الاصول والجدل - 00:19:54

ثم اختصر هذا المنهاج وسماه مختصر المنتهى اذا عندنا مختصرين وهكذا يسمى المختصر الكبير والمختصر الصغير المختصر الذي طار بين ايدي العلماء وطلبة العلم هو الصغير. ولهذا يسمونه اختصاراً مختصر ابن الحاجب - 00:20:11 والمختصر الثاني الصغير العبارة مضغوططة جداً بل تبلغ حد الالغاز عبارات يعني مشكلة تحتاج الى فهم ما ما تفهمها الا بالاستعانة بشرح وماذا يقصد؟ من شدة الظفط في العبارة وكان هذا احد سلبيات واختصار ابن الحاجب صعوبة العبارة ووعورة الالفاظ الى حد ان - 00:20:28

الغاز مختصر ابن الحاجب ومنهاج البيضاوى اصبح اصبح المتنان كبيراً وعليهما اتجاه العلماء واشتغالهم به. مختصر ابن الحاجب اتسعت شروحة وتجاوزت الكثير بل افاقت المئة في شروحة ومختصراته وشرحه والتعليقات والحوالى عليه كثرت جداً في مختصر ابن الحاجب رحمة الله على الجميع - 00:20:48

الجدير بالذكر ان البيضاوى صاحب منهاج الوصول كان من من شرح مختصر ابن الحاجب. لانه جاء بعده البيضاوى ومتوفى ستمائة واربعة وثمانين. وابن الحاجب ستمائة وستة واربعين. فهو من اختصر ممن شرح ابن الحاجب. ولذلك يقال ان المزايا في منهاج البيضاوى انه تلافي الصعوبة التي - 00:21:14

في مختصر ابن الحاجب فعبارته اسهل اوضح واستوعب كثيراً من قضائه وخالفه في الترتيب ورتب الكتاب بطريقة ايسر في التناول والفهم ان كان فيبين مختصر ابن الحاجب ومختصر البيضاوى شيء كبير من التقارب - 00:21:34

والمحتوى عموماً في الجملة مع اشياء يتميز كل منها عن الآخر اذا نحن الان في القرن السابع الهجري. هذا مختصر البيضاوى وهذا مختصر ابن الحاجب. هذا يتبع مدرسة المحصل وهذا يتبع مدرسة الاحكام - 00:21:49 لما اتكلم عن جمع الجواجم والاماام تاج الدين السبكي رحمه الله فانا اتحدث عن رجل جاء في القرن الثامن يعني بعد حوالي مائة سنة من وضع مختصر البيضاوى ومختصر ابن الحاجب. خلال المائة سنة هذى اكب العلماء على مختصر ابن الحاجب ومختصر البيضاوى. واشتغلوا بهما اي ما اشتغال وصارت هي - 00:22:06

الكتب التي تدرس في الاصول في المعاهد والمدارس وفي الحلق وفي المساجد وطارت شرقاً وغرباً وكثرت الشروح. وهذه من المتون القليلة التي شرحت في في حياة اصحابها واشتغل العلماء بها ومؤلفوها احياء وطارت كما قلت شرقاً وغرباً. السبكي رحمه الله تاج الدين - 00:22:26

كان ايضاً من اعنى بهذين الشرحين فله شرح على منهاج البيضاوى واسمه الابهاج شرح المنهاج. وله شرح على مختصر ابن الحاجب سماه رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب فالسبكي هضم الكتابين واشتغل على المتنين - 00:22:46

على منهاج البيضاوى وعلى مختصر ابن الحاجب الابهاج الذي هو شرح المنهاج ابتدأ ابوه القاضي تقى الدين السبكي رحمه الله وابتدأ في البدايات ووصل الى حد الواجب وترك الكتاب وانصرف عنه فاكمله ابنه تاج الدين - 00:23:04

اذا الابهاج تأليف البيضاوى عفواً تأليف تاج الدين السبكي والـف ايضاً رفع الحاجب بعده لما فرغ من شرح المنهاج البيضاوى عزم ووعد في اخر الكتاب انه سيشرع في شرح ابن الحاجب باسلوب اوفي وبشرح اتم وهكذا صنع. ولهذا فشرحه على ابن الحاجب من - 00:23:22

الشرح واكثرها تحريرا وتنقيحا وكلا الكتابين مطبوع فلما الف السبكي هذين الشرحين اذا هو استوعب تماما فاراد ان يخطو بالمتون في علم الاصول خطوة اخرى الى الامام فالله هذا المختصر الذي اسماه جمع الجوامع - [00:23:42](#)

ولعلك استوعبت الان سر التسمية. اذا هو جمع ماذا المتون الجامعة في علم الاصول والى زمنه كان المتنان الجامعان هما منهاج البيضاوي ومختصر ابن الحاجب وهذا يمتد نسبه الى محصول الرازى وهذا يتصل نسبه باحكام الامدی - [00:24:03](#)

فمزج الكتابين وقد شرحهما اذا الرجل يستوعب تماما مسائل الكتابين وما حولها من نقاش وتحريات واستدراكات واعتراضات الى اخره فلما جاء يؤلف جمع الجوامع فصاغه من هذه الخلفية السابقة والعنية الفائقة - [00:24:22](#)

فالله مختصر جمع الجوامع واراد فعلا ان يكون خطوة الى الامام. وهكذا كان. جاء جمع الجوامع فاحتل مرتبة متقدمة واقبلت العلماء بالعنية بجمع الجوامع لتأج الدين السبكي من ذلك الزمان وما جاء بعده من القرون والاعصار اصبح جمع الجوامع - [00:24:39](#)

ايضا متداولا لا تستطيع ان تقول انه الغي مختصر ابن الحاجب ولا منهاج البيضاوي ولم يحصل هذا لكنه فعلا اصبح متنا مشاركا لكن اذا اردت ان تفهم العلاقة ها قد فهمت ما بين المتون الثلاثة من اتصال وعلاقة - [00:24:59](#)

ليس احدها يلغى الاخر لكنك تفهم كيف حصل هذا التصنيف اريد ان اقول لما جاء من جمع الجوامع للامام السبكي رحمه الله تعالى كثرت شروحه حتى تجاوزت الأربعين وصار متنا معتمدا يدرس في المعاهد والمجامع والمدارس والمساجد - [00:25:16](#)

والحلقات كانت جامعة الازهر الى زمن ليس بالبعيد يقررون متن جمع الجوامع على طلبة المراحل المتقدمة في دراسة العالي في نصوص الشريعة واصول الفقه بل ويحفظون متن جمع الجوامع كسائر المتون التي يحفظها طلبة العلم انذاك. حتى غيرت المناهج فاصبح مرجعا - [00:25:35](#)

ما دام لا متنا مقررا فاريده ان اقول الى زمن قريب وجمع الجوامع متن معتمد اه يهتم به طلبة العلم في الجوامع وفي المساجد والمعاهد والمدارس. العنصر الثالث في هذه المقدمة وهو ما قبل الاخير - [00:25:55](#)

الحديث عن جمع الجوامع مهدت لكلام بهذا التاريخ الموجز المختصر جدا في جمع الجوامع وكيف وصل الى هذا؟ يبقى الكلام لماذا اختيار جمع الجوامع؟ ولماذا هذه المتابة يمكن ان اوجز في نقاط سبعة كالتالي - [00:26:12](#)

اولا انه مقتضى دراستنا في علم الاصول في هذه السلسلة في رحاب المسجد الحرام على ما اشرت اليه في مطلع اللقاء من ضرورة الترقى منهجية دراسة اي علم تقتضي فعلا ان يرتقي طالب العلم ويمتد رأسيا وافقيا. اختيار جمع الجوامع جاء من هذا الباب من اجل ان يكون - [00:26:28](#)

ان لبنة اضافية اخرى وبالتالي فانت تفهم تلقائيا ان ما سندرسه في جمع الجوامع سيكون اعلى من ناحية المسائل من ناحية الاسلوب اعمق من ناحية تقرير القضية واستيعاب الادلة وتقريرها وبيان اوجه الخلاف. وهذا كما قلته من مقتضى المرحلة. واذا لا انتظر - [00:26:49](#)

ان ادرس على نمط ومستوى سبق لا في اصول الشيخ ابن عثيمين ولا في مختصر الروضة للطوفى بل هو ينبغي ان يكون درجة اعلى ولم جاء جمع الجوامع متأخرا فانه حاز هذه المرتبة. بل يقول السبكي في مقدمته رحمه الله انه جمع مسائل جمع الجوامع من - [00:27:09](#)

زهاء مائة كتاب فيقول انه جمع من المسائل التي صاغها في هذا المتن المختصر في جمع الجوامع من حوالي مئة كتاب ومرجع اصولي. فإذا هو مر بها واستوعبها واستخرج المسائل ويرى رحمه الله انه قد بذل جهدا عظيما في جمع الجوامع وانه اخرج فيه عصارة هذا العلم وانه دون فيه - [00:27:29](#)

مسائل استوعبت ما سبق بل ويقرر انه اضاف فيه اضافات ليست في الكتب السابقة. وان يحرر فيه اشياء يزعم انك لا تجدها في غير من الكتب وانه اضاف اليها مسائل لا توجد في كتب الاصول الاخرى. من الاضافات التي في جمع الجوامع والتي - [00:27:52](#) ميز بها وهذا عنصر ثانٍ او سبب ثانٍ ان جمع الجوامع اصبح اوسع من ناحية المحتوى وانه اشتمل على ما في المتنين المختصررين الشهيرين مختصر البيضاوي مختصر ابن الحاجب واضاف اليها اضافات واحدة من الاشياء التي تميز بها جمع الجوامع - [00:28:12](#)

انه اشتمل على الاصلين كما يقولون. اصول الدين واصول الفقه حرص السبكي رحمة الله على ان يضمن جملة من مسائل العقيدة ليست بالقليلة. في ثنایا جمع الجوامع بعضها جاء في الاولى وبعضها جاء في الاخر - [00:28:32](#)

وحرص على ان يضمن مسائل من اصول الدين مع كتاب وضعه في اصول الفقه وسبيله في ذلك انه اسماه جمع الجوامع واراد ان يجمع الاصلين اصول الدين واصول الفقه. هذا التداخل موجود من قبل في كتب الاصول. بعض مسائل العقيدة وكان قد مر بنا في بعض المواضيع في مختصر الروضة - [00:28:47](#)

طلبنا عنها صفحات بحكم انها ليست مما يهتم به طالب العلم في اصول الفقه فلا ينبغي ان تصرفه عن صميم ما هو فيه. سبب ثالث دراستنا لمختصر البible في العام المنصرم هو دراسة لكتاب مذهبى. وجمع الجوامع اشبه بان يكون اوسع من هذا. صحيح ان - [00:29:07](#)

سبكي شافعي لكن لم تكن مسائل الكتاب ولا القضايا التي اوردها على مذهب الشافعية فقط بل يوردوا ما ينفرد به الحنفية ويناقشه ما يقرر عند المالكية ويناقشه على وجازة العبارة واختصار اللفظ الا انه فعلا استوعب فهو كاسمته جامع لتلك - [00:29:27](#)

التي سبقت بعض الاخوة كان مما اقترحوه بعد ما انتهينا من مختصر البible ان نأخذ بعض الكتب وساعتها هناك بعض التسميات مثل التحرير في اصول الفقه ومثل بعض مختصرات الروضة وبعض كتب اه شرح غاية السول مثلا - [00:29:47](#)

وكلها مذهبية جيدة ومحتوها وثيق ومهما. وفيها تقرير المسائل لكنها لو وقع عليها الاختيار لن يكون فيها اضافة ستكون بعد دراسة الطوفي مجرد تغيير لعبارات وتغيير لكتاب لكنك ستري نفسك ايضا في الدائرة ذاتها ما خرجت منها. ولهذا كان العدول الى كتاب اخر - [00:30:04](#)

يستوعب مسائل اوسع وينتقل ايضا من نطاق المذهبية الحنبالية الى ما هو اوسع في تقرير بعض المذاهب السبب الرابع ما تقدم قبل قليل في حديثنا عن اه كيف وصلنا الى جمع الجوامع في التاريخ الزمني للمتون في علم الاصول وهو كونه ملتقي المدرستين محصول - [00:30:24](#)

توازي واحكام الامد وكون المؤلف هو السبكي رحمة الله شارحا لهما هاجما لما فيهما مستوعبا لمسائلهما. الحقيقة لأن يكون متنا عمدة كافيا لمن يدرس علم الاصول ويحاول ان يحصل على عصارة ما كتب في هذا العلم في المتون على - [00:30:45](#)

الاختصار والايجاز. سبب الخامس العناية الكبرى بكتاب جمع الجوامع وكثرة شروحه وتعددتها آآ قلت لك انه اصبح متنا معتمدا في كثير من المعاهد والمدارس والجامعات سبب السادس جمع الجوامع بهذه المواصفات أصبح مؤهلا لأن يكون خاتمة لمرحلة التأصيل النظري في علم الاصول. لمن درس وحصل من درس - [00:31:05](#)

الورقات ومن درس آآ المختصرات ومن توصل الى كتب اكبر ومن درس في الجامعة بعض الكتب المعتمدة ايضا في المذهب وفي غيره يصلح جمع الجوامع في اطار التأصيل النظري في مرحلة ما ان يكون هو عمدة هذا المطاف وخاتمه التي ينبغي ان تفضي بعد - [00:31:31](#)

الى رحاب اوسع تطبيق عملي الى خوض في مراحل تكون هي مطالعة للشرح هي غوص في كثير من التحريرات والتنقيحات هي بحث في المسائل هي تطبيق عملي لها. فالتأصيل النظري لا ينبغي ان ينحبس فيه طالب العلم ويظل اسيرا فيه. من كتاب الى كتاب من متنه الى - [00:31:51](#)

ويحفظ المتون ويأخذ الشرح ويظل حبيسا لها. التأصيل النظري مهم احكامه مهم. اه دقة المأخذ والسلوك فيه مهم لكن الانلاق فيه هو الاسر في داخل اسواره سلبية تحيط ببعض طلبة العلم من حيث لا يشعرون. التأصيل النظري ينبغي ان يأخذ مدى معين - [00:32:11](#)

ثم ينتقل منه طالب العلم الى ما استوعبه في هذا التأصيل النظري وحصله وضبطه الى مسائل ومرجعات اوسع ودوائر اكبر كما قلت ينتقل الى تطبيق الى توظيف لمسائل هذا العلم الى ان تكون المرحلة القادمة هي مطالعة الشرح الكبار وكتب التعليقات والحوالشى النفيضة وتحرير - [00:32:31](#)

البحوث العلمية الدقيقة في بعض مسائل هذا العلم في هذه المرحلة كتاب جمع الجوامع آآ مناسب جدا لن تعقبه المرحلة الواسعة المراجعة للشرح وطالع الكتب الأخرى والتطبيق العملي. السبب السابع والأخير امامه المؤلف رحمه الله تعالى تاج الدين السبكي  
فانه - 00:32:53

سبب مهم حقيقة سبب مهم لعنصر اختيار كتاب جمع الجوامع وسبب العناية به وهذا يقودنا الى العنصر الأخير وهو الحديث عن مؤلف جمع الجوامع الامام تاج الدين عبدالوهاب بن الامام تقى الدين علي ابن عبد الكافي السبكي - 00:33:13

تاج الدين السبكي رحمه الله امام ابن امام. ورث العلم والتحصيل والتحرير في علوم الشريعة عن ابيه وابوه تقى الدين السبكي قاضي القضاة تولى المناصب تدريسا وقضاء وافتاء. ابوه تقى الدين السبكي رحمه الله من اقران شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:33:32

ومعاصر له وكان يضرب بهما المثل في زمنهما في اتساع العلم وحدة الفهم وقوة الذاكرة على ما بين الرجلين من اختلاف في المنهج  
فكان تقليل الدين السبكي رحمه الله يمثل مذهب الاشعرية - 00:33:57

وكان شيخ الاسلام ابن تيمية يمثل مذهب اهل الحديث في تقرير مسائل العقيدة الا ان الرجلين كانوا على درجة من الاماومة في العلم واكباد طلبة العلم عليهما والاتيان اليهما واصبحا فعلا مدارس في التحصيل العلمي اذاك آآ بين مصر والشام تردد - 00:34:14

اسم الرجلين شيخ الاسلام ابن تيمية وتقى الدين السبكي والد تاج الدين السبكي اه رحمه الله ولد سنة وفاة شيخ الاسلام ابن تيمية على الصحيح سبع مئة وثمانية وعشرين للهجرة - 00:34:34

هذه المرحلة التي نشأ فيها تاج الدين السبكي في رحاب والده وقد ابصرت عيناه في الدنيا والده اماما علما فقيها قاضيا فتلقي  
وتلاشى في رحاب العلم وتحصيله في بيت والده - 00:34:50

بين سبع مئة وثمانية وعشرين ولادة تاج الدين السبكي ووفاته سنة سبعمائة وواحد وسبعين. انت تتكلم على ثلاث واربعين سنة فقط  
عاش فيها السبكي رحمه الله اماما له التحرير الفائق في مسائل في اللغة وفي مسائل في الحديث وفي الاصول وفي الفقه وله  
المتون - 00:35:06

المقررة في كل فن وله المسائل المحررة. هذا فضلا عن كتب التراجم التي اصبحت مرجعا. كتاب الطبقات الكبرى تاج الدين السبكي  
مرجع وباب كبير في تراجم علماء الشافعية. هو كتاب ادب وكتاب اخبار وكتاب تاريخ وكتاب تراجم وكتاب تراجم وكتاب - 00:35:26

فوائد كتاب حافل جدا وهو من اهم مراجع تراجم العلماء الشافعية ابدع فيه السبكي رحمه الله تعالى ونشأ في حياة رحمه الله آآ  
متتلمذا على ابيه اولا ثم على كثير من العلماء ذلك العصر وعلى رأسهم الامام الذهبي شمس الدين - 00:35:46

رحمه الله صاحب سير اعلام النبلاء فانه كان صديقا لوالده وقريبا منه فشيخ الاسلام اكبر سنا لكن الذهبي والله قرين لوالده وكل  
منهما اخذ عن الاخر فالذهبي اخذ على تاج الدين وقرأ عليه وسمع منه وكذلك فعل تاج الدين مع الامام - 00:36:06

ذهبى وبينهما نشأ الامام آآ السبكي تاج الدين رحمه الله عبدالوهاب مع والده ومع علماء عصره تتلمذ كثيرا عن الحافظ المزى رحمه  
الله واخذ عنه علم الحديث فنشأ بين محدث عصره وفقهائهم متلقلا بينهم اقرأوا على سمعك شيئا ايضا من اخبار - 00:36:26

تاج الدين السبكي عبد الوهاب رحمه الله ويذكروا في نسبه انه يمتد الى الخزرج من الانصار ويقول عن والده انه كان يكتب له في  
بعض كتبه هذه النسبة التي تنتهي الى الخزرج الانصاري - 00:36:45

ويقرها والده رحمه الله وكانت الشعراة تمدحه ولا يخلو قصائدهم من نسبة اه من ذكر نسبته الى الانصار وهو لا ينكر ذلك رحمه الله  
الله آآ تاج الدين السبكي نشأ في بيت علم وفضل وديانة ونباهة وامامة. ابوه تقى الدين السبكي آآ هيأ له الاسباب. فتح عينيه - 00:36:58

وقد وجد اه والده كما قلت لك ااما علما فهيا له في بداية حياته ان ينشأ في حياة العلماء. وتربى في الفقهاء وكان قد غرس فيه ابوه  
حب الجد وطلب العلم والاجتهاد والمحافظة على الوقت وعدم ادخال الجهد في تحصيل العلم - 00:37:19

علم وثنى الركب بل وحثى السهر في مذاكرة العلم استمع الى تاج الدين السبكي يقول عن والده تقى الدين وتاج الدين عبد الوهاب

صاحب جامع الجوامع اذا جاء ذكر والده في شرح في كتاب في مسألة ما لا يسميه الا بالشيخ الامام - 00:37:39  
يسمى والده قال شيخ الامام سمعت شيخ الامام وحدثني الشيخ الامام يفخر بابيه وحق له ذلك يقول رحمة الله وكان الشيخ الامام  
رحمة الله يتكلم عن ابيه ينهانا عن نوم النصف الثاني من الليل ينهاه عن نصف النوم عن النوم في نصف الليل الاخير - 00:37:58  
يقول كان ينهانا عن نوم النصف الثاني من الليل ويقول لي يابني تعود على السهر ولو انك تلعب يريد ان يحيي فيه احياء نصف الليل  
الاخير. يقول تعود على السهر ولو انك تلعب. والويل كل الويل لمن رأه نائما وقد انتصف الليل - 00:38:18

فيقومه ابوه ولا يسمح لاحد من اهل بيته بالنوم بعد منتصف الليل. فوجد هذه العناية الحازمة ووجد هذا الاهتمام الجاد. ثم اصبح  
ابوه الى حلق العلماء ويوصيهم به ويحرص على ان يكون ابنه في ركاب العلماء اخذا به متربدا عليهم وستسمع بعض - 00:38:36  
واخبارهم قالا له ينشده في بعض الوصايا ابني لا تهمل نصيحة التي اوصيك واسمع من مقالتي ترشدي احفظ كتاب الله والسنن التي  
صحت وفقه الشافعي محمدي. واعلم اصول الفقه علما محكمها. يهديك للبحث الصحيح - 00:38:56

ايدي وتعلمي النحو الذي يدلي الفتى من كل فهم في القرآن مسددا. واسلوك سبيل الشافعي وممالك وابي حنيفة في العلوم احمدي وخذ  
العلوم بهمة وتقطن وقريحة سمحاء ذات تقد واستنبط المكتون من اسرارها وابحث عن المعنى الاسد - 00:39:14  
ارشدي واتبع طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم. في كل ما يأتي به من كل امر تسعدي. واقتصر بعلمك وجه ربك خالصا تظفر  
بسيل الصالحين وتهتدى على هذا النحو نشأ فيه ابوه المعاني الكبيرة والقيم العظيمة والامامة في العلم والدين فلا تعجب من ابنه تاج  
الدين عبدالوهاب - 00:39:34

تبعد وفيه ملامح الامامة والنجابة من صغره رحمة الله. وبدأ سطوع نجمه في حياة والده. وبرز على اقرانه فمهر في الفقه في  
الاصول في اللغة في الادب في الشعر فكان هذا ملماحا من ملامح النجابة المبكرة. وحقيقة يقولون قليلا ما يكون اولاد العلماء مثل  
ابائهم - 00:39:57

في الامامة والعلم وذلك ان ابائهم عادة ما يكونون من صرفيين الى العلم وتدريسه وتحصيله والانشغال في ذلك بما قد يشغلهم عن  
فقليلا ما يحصل ان يمضغ من اولاد العالم مثله او ربما تفوقه تجد هذا في بعض البيوتات لا شك انها بركة - 00:40:17  
الهيبة وتوفيق عظيم ان يمنح الرجل في ذاته ثم في ذريته من بعده ولد مثال في عدد من البيوتات يعني الا تيمية المجد عبد السلام  
وابنه عبد الحليم وحفيده شيخ الاسلام احمد. فهذا وان كان قليلا لكنك تجده في بعض البيوتات والاسر كبيوت البعض المقدسة. آآ -  
00:40:37

اه الموقف واحتوه وخيانه في الاسرة كانوا كذلك على كل كان رحمة الله وهكذا فلما يفتح عينيه ويرى اباه اماما عالما محظوظون به  
وهو يظفر به صباحا ومساء حضرا وسفرا يعيش معه ويأكل معه ويشرب معه فيكون حظه من ابيه العالي - 00:40:57  
اوفر من حظ غيره فاذا رزق الهمة واقبال النفس وانشراح الصدر وتوفيق الله اولا واخرا حاز ما لا يحوز غيره من الظفر بسبل العلم  
وتحصيله في رحاب هذه العناية يقول تاج الدين السكري رحمة الله وقد كانت كثير الملازمة لشيخنا الذهبي - 00:41:17  
امضي اليه في كل يوم مرتين بكرة والعصر. يعني في الصباح الباكر وبعد العصر. قال وكانت اختلف الى المزي مرتين في週間  
حافظ جمال الدين يوسف المزدي حافظ عصره وامام - 00:41:36

وقد كان يضرب به المثل واليه الرحلة في طلب الحديث ومعرفة الرجال. فكان يتتردد على البز وعلى الذهب لكن كان يتتردد على  
الذهب مرتين في اليوم وعلى المسجد مرتين في週間 او مرتين في週間. فيعني يتتردد على الذهب اربع مرات في週間 على المسجد مرتين. يذكر سبب تردداته - 00:41:50

على الذهب اكثر فيقول وسبب ذلك ان الذهبي كان كثيرا ملاطفتي لي والمحبة في بحيث يعرف من عرف حاليا معه انه لم يكن  
يحب احدا كمحبته لي. وكانت انا شابا فيقع - 00:42:10  
وذلك مني موقعا عظيما. هذه رسالة لكل من رزق طلابا وتلاميذة ان العناية وان كانت على سبيل افظاء العلم ودفعه اكثر يشعر طالب  
العلم بحفاوة شيخه واستاذه فيسبب هذا الملازمة له. يقول واما المزي فكان رجلا عبوسا - 00:42:28

مهيبا صاحب وقار وشخصية حازمة. قال واما المزي فكان رجلا عبوسا مهيبا. وكان الوالد يحب لو كان امري بالعكس. ابوه له ان يكون تردد على المزي اكثر من الذهبي. يعني يحب ان يلائم المزية اكثر من ملائمة الذهب لعظمة المزي عنده. وكتبت اذا - [00:42:48](#)  
جئت غالبا من عند شيخ يقول هات ما استفدت ما قرأت ما سمعت فاحكي له مجلسي معه هذا جزء من العناية ان يربني الاب ولده على مثل هذا التحصيل فينافشه ويلاطفه ويعزز عنده المسائل التي حصلها. يقول فكتبت اذا جئت من عند الذهبي يقول - [00:43:10](#)  
جئت من عند شيخك واذا جئت من عند الشيخ نجم الدين القحفاري يقول جئت من جامع تمكز لان الشيخ نجم الدين كان يشغلنا فيه. واذا جئت من عند شيخ شمس الدين ابن النقيب يقول جئت من الشامية لاني كنت اقرأ عليه فيها. واذا جئت من عند ابي العباس الاندرشبي يقول جئت من الجامع لاني كنت اقرأ عليه فيه وهكذا - [00:43:30](#)

كذا واما اذا جئت من عند المزي فيقول جئت من عند الشيخ ويوضح بلفظ الشيخ ويرفع بها صوته وانا جازم بأنه انما كان يفعل ذلك ليثبت في قلبي عظمته ويحثني على ملائمتها الى اخر ما قال. هذه العناية يعني ائمة كبار وعلماء في عصر - [00:43:50](#)  
وابوه يدفعه هنا وهناك ويحثه ويتبعه ثم يحاول يعني لاحظ هنا ايضا مسألة اخرى مع ان والده كانت رغبته في ان يكون ان تكون ملائمتها للمجزية اكثر الا انه لم يفرض هذا عليه كما ترى - [00:44:10](#)

وللاب ان يفعل وكان من سطوة الابوة ان يلزمها او يأمره لكنه ما فعل هذه حكمة وهذه تربية. انت لا تستطيع ان تفرض على ولدك ولو كان من صليبك. لا تستطيع ان تفرض عليه خصوصا في هذه المسارات. طلب العلم والتحصيل. افتتاح - [00:44:25](#)  
القلب وانشراح الصدر وما يفتح للانسان من ابواب وطرق هذه تدبيرات الهيئة له ان ينصح ويشير وهو كما ترى قد فقه من ابيه هذا المعنى وعلم لكنه تيسر له هذا وطابت نفسه لمسار دون الذي كان - [00:44:40](#)

يحبه ابوه الا انه ما خرج في الجملة عن مراد والده في مسألة تسييره في طلب العلم وحرصه على الالقاء بالشيخوخ والأخذ عنهم.  
على كل تاج الدين رحمه الله في هذه المدة الوجيزه برع كما قلت ونجد ورغم قصر عمره لكنه بوركه فاخراج العديد من التصانيف  
البديعة - [00:44:56](#)

اه سمعت من كتبه رحمة الله عليه هو شرحه على اه الابهاج شرحوا على المنهاج في كتاب الابهاج مطبوع في خمسة مجلدات. الجزء الاول او القسم الاول من الكتاب لابيه ثم انصرف عنه. وليس الصحيح ان اباه توفي قبل - [00:45:17](#)

اتمام الكتاب بل انصرف عنه فاكمله اه ابنيه تاج الدين عبدالوهاب واتمه قبل وفاة والده بنحو عام وكان قد ذكر في اخر شرحه على المنهاج في كتاب الابهاج انه يعتزم على ان يعود مرة اخرى الى مختصر ابن الحاجب - [00:45:35](#)  
ان يكون له عناية به وان يصنف فيه شرحه يكون مرجعا ويكون غاية ويكون آبا يظهر فيه ما عنده من مكتون ولهذا العلم وكذلك صنع فلما جاء فالله رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب - [00:45:54](#)

ومطبوع ايضا في اربعة مجلدات ضخمة ابدع فيه وهو من اجل شروح مختصر ابن الحاجب وبلا مبالغة فيه من الفوائد والتحرييرات  
النفيضة التي قد لا تجدوها في كثير من كتب الاصول الموسعة والمحررة وكل ايضا في - [00:46:10](#)  
ما به نصيب مما يفتح الله تعالى على الانسان. لما جاء لجمع الجواامع ايضا صنفه واعتنى به. لم يشرح السبكي وتاج الدين متنه جمع الجواامع بل الف من الموانع عن جمع الجواامع - [00:46:27](#)

ليس شرحه لكنه اجابات عن تساؤلات وردت اليه فيما يتعلق بعبارات في كتابه جمع الجواامع. وجمع هذه الاسئلة كثر ورودها اليه  
فجمعها ثم الف عنها اجوبة اشبه بدفع اعترضات او اسئلة واستفسارات وسماها منع - [00:46:43](#)  
عن جمع الجواامع لا يستغنى طالب علم اذا اراد ان يفهم المتن عن ان يرجع الى منع الموانع لانها من تأليف المصلي في نفسه وصاحب البيت كما يقولون ادرى بما فيه - [00:47:03](#)

وحتى شراح جمع الجواامع اصبح كتاب منع الموانع مرجعا مهما يفيدون منه في تحرير العبارات وفهم مراد المصنف رحمة الله فيما يتعلق يعني جملة موجزة في ترجمة تاج الدين السبكي رحمة الله ومصنفاته الاصولية في - [00:47:15](#)  
الابهاج وشرح المختصر وجمع الجواامع اه بقى نختتم هذا اللقاء ايها الكرام وصيتيين اخيرتين آبا ما يتعلق الكتاب جمع جواامع طبع

طبعات كثيرة متعددة على اختلاف جودتها في التحقيق وفي الخدمة للنص وفي الأفاده منها - 00:47:35

آآ ايضا الشروح على الكتاب كثيرة ومتعددة فيمكن ان يستفاد من متن الكتاب من خلال بعض الشروح التي خدمت الكتاب والكتاب وحده مطبوع مستقلا ايضا آآ موجود ايضا متوفر على الشبكة العنكبوتية بعدة نسخ وبعدها تحقيقات متفاوتة جدا - 00:48:04  
كانت الرغبة الحقيقة في الاسبوعين الماضيين محاولة الحصول على نسخة او بالاصح طباعة الكتاب بطريقة تجمع بين متن محقق ومنقح مع الاحتفاظ بصفحة مجاورة فارغة تعين على التدوين فيها لكنها اه تحتاج الى وقت طويل بعد مراجعة بعض الاخوة - 00:48:24

قد تستغرق نحو ثلاثة اسابيع الى شهر فحقيقة صرف النظر عن مثل هذا لانه قد يتأخر ونحن عازمون بعون الله تعالى على البدء في المتن من لقاء الاسبوع المقبل يوم الاربعاء القادم ان شاء الله تعالى - 00:48:45

وعلى هذا سيكون البحث الان في المحاولة القادمة هو عن اجود الطبعات الموجودة في الاسواق المتوفرة. ولعل الاخوة من له معرفة او تردد تم سؤال بعض المكتبات ولا يزال البحث جاريا فمن وقف منكم على نسخة جيدة محققة جديرة بالاقتناء مع توفرها في المطبعات يمكن التواصل ايضا مع الاخوة - 00:48:58

الاخوة الإخوة عبد الرزاق ومؤمل وغيرهم سنحرص ان شاء الله ان تيسر قدر المستطاع على توفير النسخ وتكون بين ايديكم في اللقاء المقبل ان شاء الله تعالى ومن كانت له نسخته التي قد اقتناها من قبل او درس فيها او قرأ فيها واراد ان يصطحبها فله ذلك. لكن سنجتهد قدر المستطاع ان شاء الله - 00:49:18

اسئلة من بعذ الاخوة حول الكتاب وتوفيره والمتن ومدى توفره ما زال البحث جاريا فما ننتهي اليه سنوافيكم به ومن له ايضا مشاركة كيف هو اطلاع فلا يدخل علينا به قد يساعدنا في الوصول الى شيء مفيد في هذا السبيل - 00:49:38  
الوصية الاخيرة ها هنا ونحن مقبلون على دراسة كتاب فانا اوصي بوصيتين مهمتين ارجو ان تكون عونا ويعني سببا نافعا ان شاء الله تعالى الاول الدرس فيما يتوقع له في المرحلة المقبلة - 00:49:54

لا اظنها تناسب المبتدأ الذي ما درس شيئا في الاصول قبل اقول هذا لئلا يجد بعض الطلبة صعوبة او مشقة او يجدوا عدم استيعاب بعض المسائل كونه ما درس شيئا قبل فاذا استصعب شيئا استغلق عليه ربما كان سببا في عزوفه او انصرافه - 00:50:12  
تدرج منهجية لا ينفك عنها طالب علم في كل العلوم وهذا واحد منها. فاذا تأتى له دراسة سابقة وفهم سابق وجاء لمرحلة يستطيع ان يستوعب فيها ونعمة. فاذا ثقل عليه فعلية ان يبحث عن سبب اخر معين - 00:50:32

ومن ذلك ايضا ان من درس شيئا قبل او باعود العهد به فانه يستحسن له ان يحشد الاسباب التي تعينه على فهم اكمل. من ذلك مثلا ان يقرأ الدرس قبل ان يحضر وان يراجع ما اخذ بعد الدرس وان يرجع الى تسجيله ان سجل او تدوينه ان دون او تعليقات - 00:50:49

ان علق كل ذلك مظنة للفائدة ان درس شيئا من قبل فيرجع الى كشكوله او مذكراته او متونه التي علق عليها فيمر بها حياة العلم المذاكرة. فمذاكرة العلم واحياؤه تكون هكذا بالرجوع اليها. فاذا اردت ان يشتند عودك في مثل هذا العلم - 00:51:09

فما لك الا هذا السبيل وهو نوع من الجد والمثابرة التي يحتاج طلبة العلم عموما ان يتواصوا عليها دائمآ. وان يكون دأبهم في التحصيل للعلم هكذا مقارنة وقراءة ومطالعة ومذاكرة بين اثنين ومناقشة وترجيع الى ما اخذ قبل ومناقشة لما اخذه بعد - 00:51:29

اه مطالعة ايضا لشرح اخرى واطلاع على مسائل اخرى فيما يتعلق بشرح الكتاب كما قلت لك كثيرة متعددة وشروطها ايضا متوفرة جدا في المكتبات ليس هناك شرح يغني عن اخر كما قلت لك تجد في بعضها لا تجده في الاخر من اشهر الشروح انتشارا وايسراها - 00:51:49

عبارة شرح الجلال المحلي على جمع الجوابع والمحل عرف بمصنفاته السهلة المحكمة كما يقولون السهل الممتنع غالبا كتب الجلالية هكذا تفسير الجلالين مثلا وسمى تفسير الجلالات لاشتراك الجلالين فيه جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي -

وابتدأه جلال الدين المحلي. عبارة سهلة وواضحة ما فيها غموض ولا فيها محكمة يعني يعني يفك لك العبارة باقل لفظ ممكن هكذا صنع المحلي في شرح الورقات وهو ايضا من اكتر شروح الورقات انتشارا شرح الجلال المحلي. غاية ما يصنع يفك العبارة يضرب المثال ان احتاج. عبارة واضحة فلذلك تأتي - 00:52:30

الحواشى عادة على شرح المحل لأنها عبارة موجزة جدا تؤدي الغرض وتفي بالمطلوب. فيأتي كثير من العلماء فيضعون الحواشى. ولهذا حظي شرح المحلي ايضا ببعض الحواشى من أشهرها مثلا حاشية ابن العطار على شرح المحل حاشية العبادي. والجدير بالذكر ايضا ان شرح العبادي الآيات البينات - 00:52:53

ومن افضل الشروح واجلها واعظمها وصار مرجعا وفيه تحريرات نفيسة. الشروح كثيرة على جمع الجوامع عموما. وايا وجد طالب العلم غرضه او المقصود الذي يفي له بالغرض سيكون ان شاء الله عونا له - 00:53:15

في الاستفادة من شروح الكتاب. الوصية الثانية والأخيرة اه في كل باب يسلكه طالب العلم يوصى دائماً ويذكر بمسألة النية و الاخلاق المراد لوجه الله تعالى ينبغي الا نتفك عنه وصية وايصال يعني نقبل فيها الوصية ونوصي بها الاخرين من حولنا وان يقال انما يحصل طالب العلم بقدر نيته وهذا نحن في مطلع - 00:53:33

كتاب فاحمل ما شئت في قلبك من نية وليس لك الا ما نويت ومن هنا فالعقل يقتضي ان تفسح في قلبك اعظم المجال لشرف النيات واصدقها واطهرها وابركها لانه بقدر ما تفسح لها سيحصل لك الاثر والبركة والنفع. فمن الغبن - 00:54:00

ان يغيب عن هذا طالب العلم فيحصل النية في باب ضيق جداً وتنصرف به بعض اغراض الدنيا في هذا الباب فيحرم خيراً كثيراً الحرص على الظهور البروز الرقي الشهادات المناصب كل تلك الاغراض الدنيوية ينبغي الا تستأثر بحفظ طالب العلم - 00:54:23 في التحصيل طلب العلم الشرعي جملة نيته الكبرى الوصول الى آ طريق اكمل في التعبد لله. اذا هو غاية تهدف الغاية الكبرى التي من اجلها خلقنا العبادة. طالب العلم الشرعي بكل - 00:54:44

يوصلك الى ان تتربع على عرش العبودية اكمل ما يكون وطلب العلم الشرعي المخصوص اصول فقه تفسير حديث وغيرها كل واحد منها له ايضا هدفه المقصود. علم اصول الفقه حسبك في نيته - 00:55:00

وانت تطلب وتحصله وتدارس مسائله ان تقصد فيه ان يبلغك الله رتبة تفهم بها عن الله مراده. ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم. والله هذه اشرف المراتب ان تكون انساناً يمشي بين الانام لكنه يعي مراد الله ويفهم ما يخاطب به ربه ويعي مقصود كلام نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:55:15

نعم هذه مرتبة شريفة اذا بلغتها عبد الله فانت الموفق المسدد المبارك الذي يصل الى المراد باقصر طريق لا ويبدل الناس من فاذا سئل اجاب اذا استفتني افتني اذا علم افاد كل هذا باب مبارك تحصل به لمن حصل نية صادقة ونحن - 00:55:39

وفي مطلع هذا ينبغي فعلاً ان نتعاهد هذا الباب وان يوصي يوصي ببعضنا بعضاً به. يرتبط بهذا تماماً ان كل باب في الدنيا يقوم على ركين متكملين اذا كان التوكل على الله عز وجل هو الاساس فالاخذ بالأسباب هو الباب الذي ينطلق منه - 00:55:59

والعبد في تحصيل مراده اذا نية صادقة مع توكل تام على الله يأخذ به سبب متين يوصلك الى المراد. السبب حضور مجلس علم. السبب تحصيل كتاب. السبب حفظ متن. السبب مذاكرة مع - 00:56:19

في قنبيه حاذق السبب مراجعة شروح السبب اشياء كثيرة كل هذه اسباب حضورك للدرس وتعليقك ومناقشك ومذاكرتك كل هذه اسباب والله لو ما كتب الله لك فيها توفيقاً فانها تذهب هباء - 00:56:38

واول ما يجني على المرء اجتهاده اذا لم يكن للمرء اذا لم يكن للفتى اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده فاذا رزق العبد توفيقاً الاهيا كانت اسباب ميسرة بل تفتح له الابواب - 00:56:55

ولا يخفاك ان التوكل على الله يعني في احد مظاهره الكبرى دوام الدعاء. وان يسأل المرء ربه ان يفتح له ابواب العلم. وما امر الله نبيه عليه الصلاة والسلام في كتابه الكريم بان يطلب ربه من الازيد ياد بشيء الا العلم. وقل رب ذدني علما. فما امره بطلب الزيادة في

شيء من امور الدنيا ولا - 00:57:11

امره بالازدياد من العلم فظلا عن ان اول ما استفتح به كتاب الله في الوحي المنزل اقرأ باسم ربك الذي خلق هذا كله يعيننا على ان يكون لنا حضور في اذهاننا في مسألة الدعاء فاذا سجدة ورفعت يديك ودعوت وقمت في السحر وتلمست مواطن الاجابة ان تكون نية طلب العلم - 00:57:31

وفتح الله لك حاضرا في دعائك فتسأله ربك في ازدياد العلم في البركة فيه في تحصيله فان هذا يبلغك المراد ويسهل لك الوصول الى طريق مبارك اوله الاشتغال بهذا الباب ومنتهاه هناك فيما اعد الله لاهل العلم وطلبه من المراتب الرفيعة والدرجات الشريفة بلغنا الله واياكم - 00:57:51

منازلها اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا يقربنا اليه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين واجعل عملنا صالحا خالصا لوجهك الكريم. اللهم انا نسألك علما يقربنا اليك ويبلغنا مرادك في العبودية لوجهك - 00:58:11  
كريم يا اكرم الاكرمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:58:31